بعض ما فعله

الشيوعيون في العراق



آية الله العظمى

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحیم

بعض ما فعله الشيوعيون فى العراق

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

بعض ما فعله الشيوعيون فى العراق

اشارة

اسم الكتاب: بعض ما فعله الشيوعيون فى العراق

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ۱۴۲۶ ق

الطبعة: اول

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مرت على العراق فترات عصيبة منذ وجوده وكيانه وإلى يومنا هذا، ولقد عانى الشعب العراقى الأمرين من جراء تلك الفترات الخانقة، حيث الجوع والخوف والتشريد وعدم الأمن والسجن والتعذيب والقتل، كل هذه الأجواء أدت إلى أن يتسم العراق بطابع العنف، ويُصبغ بلون الدم وعدم الاستقرار والاضطراب، وأن تتسم شخصية قسم من شعبه بالعنف وسرعة الغضب.

وبالرغم من الإبداع الفكرى والثقافى الذى بزر على أرض الرافدين، والذى سجل أسبقية حضارية ومدنية على بقية الأمم والشعوب التى كانت غارقة فى الجهل والظلام، إلا أن ذلك لم يكن ليشفع من بروز حوادث وقصص دامية صبغت وجه العراق بالدم والعنف، فغطت على تلك الصورة المشرقة لوجه العراق الذى غذى العالم بالفكر والثقافة.

كما أوغل الذين توالوا على حكم العراق فى الجريمة بحق العراق والعراقيين، فكانوا يصوبون نيران حقدهم الطائفى نحو الشعب باسم الشعب والدفاع عن الوطن. بدءً من سيطرة الأتراك على العراق انتهاءً بالزمرة البعثية العفلقية والتى أذاقت العراق والعراقيين ألواناً من الذل والهوان، وإقحامه فى حروب مدمرة مع جيرانه لا ـ ناقة للشعب فيها ولا جمل، ولكن رغبة الحكام ونزواتهم فى إذلال الشعب وامتهان كرامته سبب ذلك.

وفى الفترة ما بين ۱۹۵۸- ۱۹۶۳م وهى فترة حكم عبد الكريم قاسم، فقد أخذ المد الشيوعى يتنامى فى العراق وقام الشيوعيون بأعمال خسيسة ودنيئة فى حق الشعب العراقى يندى لها جبين الإنسانية، فمن أعمال القتل والسحل والتمثيل بالموتى إلى إقامة المجازر فى كركوك والموصل، والاعتداء على شرف النساء واغتصابهن، والاستهزاء بالدين ومحاربة العلماء والاعتداء عليهم، وغرس الشبهات المادية والنقاشات المشككة حول الخالق، والاعتداء على المصلين فى المساجد، ورمى روث الحيوانات عليهم أثناء الصلاة وتهديدهم وضربهم، والأشد من هذا قيامهم بتمزيق القرآن الكريم فى شوارع بغداد علناً، وغيرها.. وهى كثير لا يمكن عدها وحصرها.

لقد أقدم الشيوعيون فى العام ۱۹۵۹م على مجازر دموية فى كركوك والموصل والبصرة والديوانية يندى لها جبين الإنسانية، فقد سفكوا دماء المواطنين وأسالوها فى الشوارع ثم قاموا بسحلهم، والتمثيل بجثثهم، ومن ثم حرقهم، أو سحقهم بالمدحلة()، وهم يرددون شعارهم الدموى المعروف: (ماكو مؤامرة اتصير والحبال موجودة)، أو (إعدم إعدم، جيش وشعب يحميك من كل خائن).

وقد كتبت جريدة الحزب الشيوعى (اتحاد الشعب) بتاريخ

۱۱/۳/۱۹۵۹م عن مجزرة الموصل تقول: (وانتفض الجنود فى كل مكان، أدرك الجنود الطيبون أن واجبهم المقدس يقضى بالدفاع عن الجمهورية، فلم يجدوا سبيلاً لهذا الدفاع إلا إخماد أنفاس المتآمرين، فصفوا الحساب معهم وكان السحل مصيرهم)().

ثم استمرت حملات القتل والسحل لتصل إلى مدن عراقية عديدة، فربما سحلوا من أوقعه حظه العاثر بلا ذنب منه بأيديهم أثناء تجوالهم فى مدن العراق فيما إذا اشتبه به أحد المتظاهرين خلال المظاهرات، فكانوا يقتلون ويسحلون، ويعلقون بعضهم على الأشجار وأعمدة الكهرباء من دون تمييز بين الرجال والنساء، ويقطعون بعضهم بالحراب والسكاكين، كما نهبوا البيوت الآمنة وهتكوا الأعراض.

لقد سادت البلاد موجة من الخوف والرعب العام، وكان على الأفراد الذين يختلفون مع الشيوعيين أو يحاربون الشيوعية ممن يخشون على حياتهم وأنفسهم، إلا أن يرسلوا برقيات التأييد لشخص الرئيس، والنقابات والمنظمات الشيوعية،لتذاع من إذاعة بغداد، ومن ثم نشرها فى الصحف المحلية. كما اضطر الناس إلى حمل جريدة الحزب الشيوعى (اتحاد الشعب) مع إبراز عنوانها ظاهراً جلياً فى حيلة منهم لإظهار التأييد لهم، بالإضافة إلى المشاركة فى المظاهرات التى كانت تجوب الشوارع باستمرار. وبذلك عاشت البلاد فوضىً وتراجعاً على كافة الأصعدة المتعلقة بالعمران والتقدم، وتوقفت مسيرة التقدم المدنى والحضارى، وراح نتيجة ذلك سيل من دماء الأبرياء من أبناء العراق.

وهذا ما سيلمسه القارئ فى مطاوى هذا الكتاب (بعض ما فعله الشيوعيون فى العراق) لسماحة الإمام الراحل السيد محمد الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه، حيث تعرض سماحته إلى تاريخ فترة عصيبة من تاريخ العراق، كان قد عاش تفاصيلها بكل دقة، بل كانت له آراؤه وأفكاره من خلال ما طرحه على عبد الكريم قاسم أثناء مقابلته له من أجل التخفيف من معاناة الشعب العراقى والرجوع إلى حكم الله عزوجل، ولكنه كان يجابه بالأذن الصماء واللامبالاة من قبل المسئولين فى ذلك الوقت.

ومؤسسة المجتبى يسرها أن تقوم بطبع ونشر هذا الكتاب القيم، لتكشف عن صفحات من تاريخ العراق الدامى، كان الإمام الراحل رحمة الله عليه فيها شاهداً حياً ينقل مجريات الأحداث بأمانة وإخلاص. وترجو من الله أن ينفع بهذا الكتاب كما نفع بغيره، وأن يمن على سماحة الإمام الراحل بالمغفرة والرضوان إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

كربلاء المقدسة ص ب ۱۰۹۴

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.

هذا بعض ما رأيت من جرائم الشيوعيين فى العراق إبان حكمهم.

أسأل الله عزوجل أن يمن علينا بدولة كريمة يعز بها الإسلام وأهله ويذل بها النفاق وأهله ويجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعته والقادة إلى سبيله ويرزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

شخصية عبد الكريم قاسم

عبد الكريم قاسم() والذى كان شخصاً شيوعياً فى الظاهر، وعميلاً للإنجليز فى الواقع فى عهده قد فسح المجال للشيوعيين فى العراق،

حیث کنا قد عایشنا وشاهدنا تلک الفترة.

ولقد تحدثت شخصیاً مع عبد الکریم قاسم مفصلاً، ولکنه کان یعمل ضـمن خطة مدروسة تقضـی بدعم الشیوعیین فی العراق، فکان یـدعمهم ویـدافع عنهم، حتی أن (عبـد الملـک) وکان مـدیر شـرطة کربلاء المقدسـة قال: لقـد صـدرت لنا الأوامر من بغـداد فیما إذا تخاصم فرد مع أحد الشیوعیین، فما علینا إلا إطلاق سراح الشیوعی واحتجاز خصمه، سواء کان الحق معه أم مع خصمه.

لقد قام الشـیوعیون فی العراق بأعمال کثیرة یندی لها الجبین خلال تلک الفترة القصـیرة، والتی اسـتمرت من سـنتین إلی ثلاث سـنین. وبعـد مـا انتهی مرام عبـد الکریم قـاسم من الشـیوعیین، وکشف عن أفعـالهم وأضـرارهم، قام بضـربهم والتخلص منهم، لکنه لم یقض علیهم قضـاءً مبرمـاً. وإنمـا بعـد زوال عبـد الکریم قـاسم ومجیء عبـد السـلام عارف() عن طریق الانقلاب العسـکری، فقـد قام الأخیر بضرب الشیوعیین ضربة حقیقیة والتخلص منهم.

من أعمال الشیوعیین

قام الشیوعیون فی العراق بجرائم کثیرة فی مختلف المجالات، السیاسیة وغیرها، حتی فیما یرتبط بالأخلاقیات من الفساد وما أشبه، وأنا أتذکر قصصا عدیدة فی مختلف الأبواب، کنت رأیتها بعینی أو سمعتها بأذنی من الثقات، أشیر إلی بعضها.

۱: ممارسة اللواط

إن الشـیوعیین بمـا أنهم لاـ یعترفون بـالله ولا بالقیم الأخلاقیـة کانوا یقومون بممارسـة عمل اللواط مع الشـباب، وربما کان ذلک بنحو الاغتصـاب، أی من دون اختیـار المفعول وبالإـکراه، خصوصـاً إذا کان الشاب جمیلًا، وقـد ذکر عبـد الجبار أیوب مـدیر السـجون فی العراق قصة فی هذا المجال، یمکن مراجعة کتابه.

وربما کان یقوم عدة منهم بشکل جماعی بممارسة هذا العمل الشنیع مع بعض الشباب المساکین.

وربما کان یقوم أحـدهم بـدعوة شاب لممارسة اللواط معه، وعندما یسـتجیب المدعو لطلب الداعی وینتهی من فعله، یقول الداعی له: والآن جاء دوری، فیصبح المفعول به فاعلًا.

وربمـا کـان یحصل فی اجتماعاتهم أن یجتمع عـدة أشـخاص منهم لغرض من الأغراض، ثم بعـد الاجتماع یأخـذ کل واحـد منهم بید الآخر لیقوده إلی غرفـة من غرف ذلک المحل، فی بیت أو خان أو ما أشـبه، أو فی الخیام الصـیفیة التی کانوا ینصـبونها خارج المدن، ثم یمارسوا اللواط فیما بینهم. وهذا بحد ذاته کان فخاً من قبل الشـیوعیین لصـید الشباب؛ لأن الشباب وخاصة من هو فی عمر المراهقة یبحث عن طریقـة لإفراغ شـهوته، فکان یـدعو أحـدهم الآخر لیمارس اللواط معه، وبـذلک کان یغتر الشاب المسـکین، فإذا ما فعل به یقول له: والآن جاء دوری لأقضی شهوتی معک.

ومن القصـص فی هـذا البـاب: أنهم ألقوا القبض علی شـاب فسـجنوه أسـبوعاً، وبعـد ذلک أطلقوا سـراحه، لکنه فقـد بـدت علیه آثار الشـحوب والمرض، مما اضطر والداه لأخذه إلی المستشفی وقد کان أخبرهم بالسبب، وهو أن عدة من الشیوعیین کانوا یمارسون معه اللواط کرهاً کل یوم مما أدی إلی حصول تمزق فی دبره، فکانوا لا یعیرون بـذلک أهمیة بالرغم من شدة صـراخه واسـتغاثته، وبعد ما خـافوا موته وابتلائهم به أطلقوا سـراحه، فأصـبح هـذا الشاب حینما خرج من السـجن شاحب اللون مریضا، مما اضـطر والـداه لنقله إلی المستشفی.

۲: إشاعة الزنا

۲: إشاعة الزنا

والعمل الآخر من أعمال الشيوعيين هو إشاعة الزنا، وبشكل قبيح جداً، وذلك بفعل الأخوة مع الأخوات، أو الأبناء بالأمهات، أو مع النساء المتزوجات، بدعوى أن الحلال والحرام وما أشبه هى أوهام رجعية. وكانت هناك فتاة تدعى صبيحة الخطيب، وكان الشيوعيون يقولون: إن صبيحة الخطيب بالنسبة لنا أفضل وأهم من عدة من الشيوعيين؛ لأننا من خلالها نتمكن من كسب الشباب إلى صفوفنا. ولا يخفى أن من أهم عوامل الفساد بين الشباب هى البطالة، وقد قام الحكام العملاء بإيجاد البطالة بين الشباب.

الحكام العملاء

فإن الحكام فى بلادنا عادة هم عملاء للشرق أو الغرب، وقد قاموا بكل ما أمروهم به للقضاء على الشعوب، فكان من ذلك أمور ثلاثة:

الأول: جعل الأراضى من أملاك الدولة، وأنه لا يحق لأحد من الشعب التصرف فى الأرض وإحياؤها إلا بموافقة الدولة، على خلاف قول رسول الله صلى الله عليه و اله حيث قال?: الأرض لله ولمن
عمرها().?

الثانى: جعل المعادن والمباحات من ممتلكات الدولة، بما فيها الأسماك فى البحار، والأنهار فى الأودية، والحيوانات فى الصحراء والغابات، والأشجار والفواكه وقصب السكر، والمعادن الأخرى كالملح والنفط، وغير ذلك. مع أن القانون الإسلامى هو جواز الاستفادة من المباحات لكل شخص، مع رعاية حقوق الآخرين والموازين الشرعية.

الثالث: لا يسمح بالعمل إلا بإجازة من الدولة، مع وضع العراقيل العديدة أمام منح الإجازة، واستيفاء الرسوم الباهضة والضرائب الكثيرة فى المقابل.

كل هذه الأعمال كانت السبب فى عدم قدرة الشباب على الإقدام على الزواج من الفتيات زواجاً شرعياً، والتى أدت إلى ظهور وانتشار ظاهرة العهر والعنوسة والأولاد غير الشرعيين. كما أدت إلى زيادة الخيانة الجنسية وما أشبه.

٣: إفساد النساء

٣: إفساد النساء

فى أيام عبد الكريم قاسم أنشئت جمعية نسائية فى العراق، وكانت تشجع النساء على الخيانة الزوجية والفساد الأخلاقى، وذلك عن طريق المنشورات وما أشبه، فكانت تدعو لأن تتخذ كل امرأة متزوجة رفيقاً يطلق عليه (خليل)، وكانت تقول: إن فائدة ذلك:

أولا: نوع ترفيه للمرأة، فباتخاذ الصديق ترفه عن نفسها.

ثانياً: إن من حق المرأة الحرية الجنسية المطلقة، فهى تضمن باتخاذ الصديق حقها الجنسى.

ثالثاً: الفائدة الاقتصادية، حيث إن ذلك الخليل يدفع لها الأموال.

رابعاً: إذا ما تخاصمت مع زوجها أو طلقها أو مات أو ما أشبه ذلك، فهى تملك زوجاً آخر يستعد لكى يستمر فى الحياة معها.

ومن هنا فإن بعض النسوة اللاتى دخلن فى الحزب الشيوعى، وأصبحن شيوعيات، اتخذن لأنفسهن خليلا أو أكثر، وفى بعض الأحيان كان هذا الخليل علنياً.

الإسلام فقط هو الحل

نعم، إن العلاج الوحيد لهذه المشاكل فقط فى قبول مناهج الإسلام حكومة وشعباً؛ فإن مقداراً من مشاكل الزواج تتعلق بالناس

أنفسهم، إذ غالوا فى المهور ووضعوا الشروط الصعبة فى الزواج. ولذا فقد انتشر الفحشاء والمنكر فى أيام الشيوعيين وفسدت طائفة من النساء حتى إن عبد الكريم قاسم استدعى مجموعة من الأطباء من موسكو للقيام بعمليات إسقاط الجنين لمن شاء ذلك.

ومما روج له عبد الكريم قاسم لأجل إفساد المجتمع، هو إقامة الحفلات الراقصة والماجنة مع ضباطه ووزرائه، وكانت تحيط بهم العاهرات، وذلك فى ليالى الجمع وأمام عدسات التلفزيون.

وكان بعض الشباب يقول لى: بأنه كثيراً ما كان يجنب ويحتلم فى ليالى الجمع نتيجة مشاهدته للتلفزيون.

۴: الليالى الحمراء

ومن الأعمال الأخرى: هو قيام سبعة إلى عشرة أشخاص من الشيوعيين المتزوجين بالاجتماع فى أحد البيوت، وغالباً ما كانوا يقومون بهذا العمل ليلًا، ثم كانوا يقومون بخلط مفاتيح بيوتهم، أو مفاتيح الغرف، ثم يأخذ كل واحد منهم مفتاحاً ما من دون تعيين، فإذا أخذ المفتاح أخذ معه زوجة صاحب المفتاح، ودخل معها فى البيت أو الغرفة ويمارسان الزنا.

۵: الاعتقالات العشوائية

ومن أعمال الشيوعيين: أنهم كانوا يقتحمون بيوت الناس، ويلقون القبض على الشباب أو الفتيات باسم المقاومة الشعبية، وذلك بحجة التحقيق معهم وبتهمة الاشتراك فى المؤامرة، أو أنه يعلم بالمؤامرة أو ما أشبه ذلك، فكانوا يأخذونهم معهم إلى حيث المجهول. وربما كانوا يمارسون الجنس مع هؤلاء المساكين، ذكورا أو إناثا، بالاختيار أم بالإكراه، ليلًا أو نهاراً، وربما فى الليل والنهار، وكثيراً ما كان يتعرض الشباب للأذى نتيجة شدة ممارسة اللواط معهم فينقلوهم إلى المستشفى للمعالجة.

ذكر أحد علماء بغداد ومن العلماء المرتبطين بالدولة قال: اقتحمت منزلنا مجموعة من أفراد المقاومة الشعبية أيام الشيوعيين، وطلبوا منى تسليمهم ابنتى.

فقلت: ولِمَ؟.

قالوا: إنها مشتركة فى المؤامرة ضد الدولة!.

قلت: اصبروا قليلًا، لأنى رأيتهم يحملون السلاح وربما قتلونى، فدخلت المنزل واتصلت هاتفياً برئيس الدولة، وأخبرته بالخبر.

فقال: اصبر قليلًا، وبعد مدة قليلة أرسل عدة سيارات مسلحة، فقامت بتفريقهم وإبعادهم عن منزلنا، ولولا اتصالى بالرئيس وعلاقتى به لأخذوا ابنتى إلى حيث المجهول.

۶: المظاهرات المعادية للدين

ومن الأعمال الأخرى التى قاموا بها: إخراج النساء فى مظاهرات معادية للدين، ولقد شاهدت عدة من هذه المظاهرات، وغالباً ما كن سافرات بلا عباءة أو يرتدين عباءات غير ساترة، يعنى: كانت وجوههن وصدورهن وأيديهن وأرجلهن بارزة، وكن يرددن هذا الشعر:

بعد شهر.. ماكو مهر

ونذب القاضى بالنهر()

وأحياناً كان يخرج الشباب مع الفتيات فى المظاهرات باختلاط سافر، وهم يرددون الشعر المذكور.

وأحياناً كانوا يتفوهون بهذا الشعر:

عينى كريّم للأمام

ديمقراطى والسلام

یعنی: یا عینی یا کریم، والمقصود بکریم هو: عبد الکریم قاسم().

۷: ممارسة التعذیب الوحشی

ومن أعمال الشیوعیین: هو تعذیب الناس تعذیبا قاسیاً بعیدا عن معانی الإنسانیة.
أصبح أحدهم حاکم المسیب() ویدعی حسن الرقاع، وکان قبل مجیء الشیوعیین یعمل إسکافیاً، ثم أصبح فیما بعد حاکم المسیب. فکان یأمر أصدقاءه بالذهاب بحثاً عن العقارب فیملؤون بها القنانی، ثم یأتون بالشخص الذی یعتبرونه من أعدائهم، سواء کان رجل دین أم رأسمالیاً أم من الملاکین أو من أشبه، فیعرونه من ملابسه ویلقونه أرضاً ثم یفرغون قنانی العقارب علی جسده!، فکان البعض منهم یفارق الحیاة نتیجة لدغات العقارب، وکان البعض منهم یصاب بأمراض شدیدة.
وربما کان الشیوعیون یضعون عصا غلیظة خازوق فی دبر المعتقل المسکین! خصوصاً إذا کان من الملاکین والرأسمالیین فیصاب بآلام شدیدة، ثم یأمرونه بالسیر وهو عار وبهذا الشکل المؤلم أمام الناس، وقد فعلوا هذا بأحد الأشخاص مما اضطره للذهاب إلی مستشفی فی بغداد للعلاج.

۸: نشر الأکاذیب والافتراءات ضد الأبریاء

ومن الأعمال التی کان یقوم بها الشیوعیون فی العراق: هو توجیه سیل من الأکاذیب والافتراءات ضد الناس، فکانوا ینسبون أی کذب وافتراء بأی شخص یریدون، من أصحاب الأموال والتجار والعلماء والمؤمنین، وبما أنهم کانوا منظمین فقد کانت إشاعتهم تنتشر وبسرعة.
مثلاً: کانوا یتهمون العالم الفلانی بأنه قد زنا أو مارس اللواط، أو أکل أموال الناس، أو أن الرأسمالی الفلانی أو الملاک الفلانی أو الشیخ الفلانی قد قام بعمل قبیح.
ولم یکتفوا بنشر الکذب علی ألسن عملائهم فقط، بل کانت جرائدهم وصحفهم تنشر ذلک أیضاً، لکی یسقطوا ذلک الشخص من مرکزه الاجتماعی، ویصبح لقمة سائغة لهم لاعتقاله وتعذیبه وإهانته والحکم علیه بالسجن أو الإبعاد أو مصادرة الأموال وأحیاناً الإعدام.

۹: تقطیع أوصال مخالفیهم

ومن الأعمال الأخری التی قام بها الشیوعیون فی العراق: شق الشخص نصفین، وذلک بربط من کانوا یزعمونه بأنه من أعدائهم بسیارتین، رِجل بهذه السیارة، ورِجل بالأخری، ثم تسیر کل منهما باتجاهین مختلفین تماما، واحدة إلی الیمین والأخری إلی الیسار، بحیث تتقطع أوصال الشخص بهذه الطریقة اللا إنسانیة، فتصبح کل رجل معلقة بسیارة.
وهذه هی الطریقة التی کانت تقوم بها السلطات المستبدة قبل مائة عام فی تشطیر من یغضبون علیه إلی شطرین، فکان أحد الجلاوزة یمسک برجله الیمنی والآخر برجله الیسری، ثم یُضرب بالساطور بقوة فیشطر إلی شطرین.

۱۰: القرار بالتصفیة الشاملة

کان الشیوعیون أحیانا یقررون بتصفیة مخالفیهم تصفیة شاملة. وإذا بهم فی لیلة واحدة یهاجمون العدید من المؤمنین فیقتلونهم.
وفی أحد اللیالی قرروا قتل أکثر من مائة نفر، وکنت أنا واحداً منهم، إذ قرروا قتلی فی تلک اللیلة، وکان والدنا رحمة الله علیه()، والمرحوم الشیخ عبد الزهراء رحمة الله علیه() من جملتهم، وکذلک السید سعید الزینی() والسید سعید الشروفی، وهکذا مجموعة

أخرى كنا نعرفهم.

وبما أن الخطر كان يهدد الجميع فإنهم باستثناء والدى وأنا كانوا يحملون السلاح معهم، للدفاع عن أنفسهم إذا ووجهوا بالخطر.

وكان الشيخ عبد الزهراء رحمة الله عليه يصر عليَّ بأن أحمل السلاح.

فكنت أقول: أنا من القائلين باللاعنف فلا أحمل السلاح.

قال: فاحمل معک خنجراً إذن.

فقلت: إن الخنجر سلاح أيضاً.

فقال: فاحمل معک على الأقل مقصاً كبيراً سنجر فإذا ما هاجمک شخص تتمكن من الدفاع عن نفسک بهذا المقص.

قلت: هذا أيضاً قسم من السلاح.

وعلى كل حال فقد مرت الأزمة بخير ولم يحصل لنا شيء بحمد الله تعالى وببركة أهل البيت عليهم السلام.

۱۱ و۱۲: التمثيل بالموتى وحرق الجثث

فى شفاته وهى قرية بالقرب من كربلاء المقدسة قام الشيوعيون بحرق البعض بعد قتلهم والتمثيل بجثثهم، بحيث إن أحد أصدقائنا ويدعى السيد صالح البهبهانى، وكان يعمل فى المعارف، قد شاهد هذه الحادثة ونقلها لنا.

قال: قام الشيوعيون بقتل شخص، وجعلوه فى غرفة، فأخذوا يدخلون عليه للتمثيل به، فكان يدخل فى الغرفة منهم اثنان اثنان، فيضربانه بشدة حتى يدمى، وكانوا يقولون: (هذا جزاء من يعادى الشيوعيين)، وبعدما تقطعت جثته قطعة قطعة قاموا بحرقها.

۱۳: المقابر الجماعية

فى زمان عبد الكريم قاسم قد أقيمت المقابر الجماعية، وذلک فى بغداد والموصل وما أشبه..

فقاموا بقتل عدة أشخاص بذريعة المشاركة فى المؤامرة أو بأى وجه آخر، ثم دفنوهم فى قبر واحد.

۱۴: إيجاد الرعب بين الناس

كان الشيوعيون يعملون لرعب الناس وتخويفهم بمختلف الوسائل، فمثلا: كانوا يتظاهرون فى الموصل وبغداد وغيرهما ويرددون هذا الشعر:

ماكو مؤامرة اتصير.. ولحبال موجودة ()

۱۵: الحبال للمخالفين

كانت الحبال من أساليب الشيوعيين فى العراق بالنسبة إلى المخالفين، فكانوا يعتقلون الشخص الذى يعدونه من أعدائهم، ويلقونه أرضاً، ويربطون رجله أو رجليه بالحبل ثم يجرونه على الأرض بكل قسوة حتى يموت نتيجة ذلک، وربما كانت تتقطع أوصاله.

وفى أحد المرات كادوا أن يقتلوا سماحة السيد مرتضى القزوينى() بهذه الطريقة، إذ كنت أسير معه للذهاب إلى البيت فى كربلاء المقدسة، فاتفق مرورنا من أمام أحد المظاهرات، فقال المتظاهرون: أمسكوا بالسيد مرتضى وجروه على الأرض. لكن أحدهم قال: لا تفعلوا هذا الآن فإن الوقت غير مناسب.

وكان الوقت عصراً حيث كنا قد خرجنا من مدرسة الإمام الصادق عليه السلام واتجهنا نحو المنزل.

۱۶: الموت غرقاً

ومن الأعمـال الأـخرى التى قـام بهـا الشـيوعيون بهـا فى بغـداد، وربمـا فى غير بغـداد أيضـاً، هو أنهم كـانوا يلقون القبض على الأفراد ويغرقونهم فى نهر دجلة، وذلك بالإمساك على رقبة الفرد وتغطيسه فى النهر، حتى يمتلأ فمه بالماء ولا يمكنه أن يتنفس فيغرق ويموت.

۱۷: نفخ بطن المعتقل

ومن الأعمال الأخرى: هو قيامهم بنفخ بطن الشخص، عن طريق دبره، وبواسطة منفاخ السيارة، حتى ينفجر بطنه ويموت.

۱۸: الاستهزاء بالأنبياء عليهم السلام

وكانوا يستهزئون بالمقدسات، بالنبى الأعظم صـلى الله عليه و اله، والسـيد المسـيح عليه السـلام، والنبى موسـى عليه السـلام، وكذلك الأئمة المعصومين عليهم السلام، كالإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام.
فقد كانوا يقومون بهذا العمل بكل وقاحة وصراحة وفى مقابل أعين الناس، ومن دون مراعاة لمشاعرهم.

۱۹: اليهود والحزب الشيوعى

كان اليهود سابقا هم الذين يديرون الحزب الشيوعى فى بغداد، ولقد قال أحد الأصدقاء ليهودى كان يدير الحزب الشيوعى: إنهم ضد الرأسمالية وأنت رأسمالى، فكيف هذا؟!.
فأجابه اليهودى: إن قصدنا هو إفساد الأديان، والشيوعيون هم أفضل وسيلة لإفساد الأديان.
قال: حسناً، سيأتون بعد عدة أيام ويصادرون أموالكم؟.
قال اليهودى: لقد تعلمنا من الاتحاد السوفيتى أن لا ندع الشيوعيين يصلون إلى الحكم، إذن فلن يتمكنوا من مصادرة أموالنا.

۲۰: مسخ اللغة العربية

ومن الأعمـال الأخرى: دعم اللهجات العاميـة للقضاء على اللغة العربيـة الفصـحى، حتى يبتعـد الناس عن القرآن والروايات وما أشـبه، فكانوا يستهزؤون باللغة العربية وإن كانوا هم أنفسهم من العرب، وكانوا مصرين على التكلم باللهجة العامية.
والسر فى ذلك هو أن الغربيين والشيوعيين يريدون أن لا تكون اللغة العربية لغة متعارفة بين المسلمين، ولهذا تراهم لا يسمحون لسائر الأمم أن يتعلموا اللغة العربية، وإذا ما كانت لغة البلاد العربية مثل العراق ومصر، فيسعون جادين لأن تكون اللهجة العامية هى السائدة، مثلًا: (قال) تلفظ (گال)، و (رحتُ) تلفظ
(رِحتِ) ومـا أشـبه ذلـك، ولهـذا ترى الكثير من العرب لاـ يعرفون لغـة القرآن ولاـ يفهمونه، مضافـا إلى أن البعض من العرب أصـبح لايفهم لغة الآخرين من العرب أيضا. فالعراقى لا يفهم المصرى وبالعكس.

۲۱: تبعية الحزب الشيوعى

كان الحزب الشيوعى فى العراق تبعا لدول أجنبية:

فبعض منهم كان تابعا للاتحاد السوفيتي ويطبق أوامر الاتحاد السوفيتي.

وقسم آخر كان تابعاً للصين ويطبق أوامر الصين.

والقسم الثالث كان تابعاً لكليهما ويقدس هؤلاء وهؤلاء. فكانوا يقولون لهم: إنهما مختلفان فيما بينهما. فيجيبون: فليكن، نحن نقبل ما يجمعهما وهو الشيوعية.

۲۲: عدم الالتقاء بالعلماء

كان الحزب الشيوعي يمنع أفراده من الالتقاء بالعلماء الواعين والمباحثة معهم، وذلك لأن الناس عادة إذا عرفوا الحق اتبعوه، إلا إذا كان الشخص متعصبا معاندا.

وقد حصل العديد من اللقاءات مع بعض الشيوعيين، ودار الحديث في مسائل شتى، ذكرت قسما منها في كتاب (مباحثات مع الشيوعيين)().

كما كتبت كتاباً آخر تحت عنوان: (ماركس ينهزم)()، وتطرقت إلى الشيوعية ومبادئها وقصصها وما أشبه، في كتب أخرى.

۲۳: تنفيذ الأوامر

إن عبد الكريم كان عميلاً بريطانياً، وقد ذكر الكاتب هاني الفكيكي() ابن توفيق الفكيكي() في كتابه: إن شخصاً مسيحياً لبنانياً كان يدرّس في جامعة بغداد، وكان ينقل أوامر الإنجليز إلى عبد الكريم قاسم، بتفاصيل ذكرها في كتابه. فلما كان الإنجليز يريدون شيئا يبلغون هذا الأستاذ فيأتي فوراً إلى عبد الكريم ويبلغه بأمر أسياده.

۲۴: لماذا الانقلاب على الملكيين

أصبح فؤاد عارف() متصرفا لكربلاء المقدسة، وهو شخص كردي وكان من أعضاء انقلاب عبد الكريم قاسم، فنقل لنا وقال:

بعد الاختلاف الذي حصل بيني وبين عبد الكريم قاسم، سافرت إلى لندن، حيث كنت أسافر إلى لندن كل عام، وكنت صديقاً لوزير الخارجية البريطاني لعدة سنوات، فقلت له مرة: ما المشكلة التي كانت في الملكيين حتى قمتم بالانقلاب ضدهم، وجئتم بعبد الكريم قاسم بدلهم، وأفسدتم وضع العراق، بالرغم من أن الملكيين كانوا ديمقراطيين ولو بنسبة، وكان الناس يحبونهم، وكانوا يدارون الشعب، وكانت الزراعة والتجارة والصناعة حرة في زمانهم، وكان العراق في مختلف شؤونه على ما يرام؟.

فقال وزير الخارجية لي: في الواقع إننا نريد عميلا ينفذ الأوامر فورا، أما في زمان الملكيين فإذا أردنا شيئا من العراق، كان المقرر أن نطلب هذا الأمر من مجلس الأمة، وبعد التصديق عليه في مجلس الأمة يذهب الأمر إلى مجلس الأعيان للمناقشة، ثم بعد التصديق عليه في مجلس الأعيان، كان يمرر إلى الصحافة والإذاعة والتلفزيون، وبعد الإعلان عنه إلى الناس، كان يلزم قبول الناس به. فقال: كم تستغرق هذه العملية، ربما سنة أو سنتين، وربما لا يتم التصديق عليه بتعديل أوغير على خلاف ما أردناه، ولكننا في زمان عبد الكريم قاسم لم نكن بحاجة إلى مثل هذه المقدمات، بل نتصل بسفيرنا في بغداد، والسفير بدوره يتصل بأحد عملائه ويقول له: أخبر عبد الكريم قاسم بما نريد، وعندما كان يصل الأمر إلى عبد الكريم قاسم في الليل مثلا، كان يطرحه في صباح الغد بأمر قيادي وكان يصبح قانونا كما نريد، وكان عبد الكريم قاسم ينفذ الأمر فوراً، ونحن لا يمكننا أن نتحمل كل هذه المشقات في عهد الملكيين لكل قانون نريده، لذا فقد سهلنا الطريق على أنفسنا.

طبيعة الانقلابات العسكرية

إن الانقلابات العسكرية التی حدثت فی مختلف البلدان الإسلامية وغير الإسلامية كانت من هذا القبيل، فقد كان وراءها الشيوعيون باسم الاتحاد السوفيتی والصين، أو الغربيون مثل الإنجليز وأمريكا وفرنسا وهولندا وإيطاليا وما أشبه.

إن الشخص الذی يلاحظ تاريخ الانقلابات العسكرية يراها من هذا القبيل، فهی لم تكن لخدمة الناس يوماً بل لخدمة الأسياد الأجانب، ولذلك فإن من سمات الانقلابات العسكرية هی القضاء علی التعددية، والقضاء علی حريات الناس، فإذا كانت فی البلد هناك تعددية قبل الانقلاب، فلا تری لها أثرا بعده.

فالقانون والدستور والقضاء والمؤسسات التنفيذية والتشريعية كلها تكون بيد شخص واحد، كما يلاحظ ذلك فی الحكومات الاستبدادية التی عمت بلادنا، وكما يری ذلك بوضوح فی الوقت الحاضر فی صدام() حيث يفعل ما يشاء من ظلم واستبداد وقهر وكبت واعتقال وتعذيب وقتل، وذلك من أجل الوصول إلی أهدافه وخدمة أسياده من المستعمرين، فكل من يبدی رأياً يكون جزاؤه السجن والقتل..

كما ذكرت ذلك فی قصيدة (فی بلادی)()، إذ قلت:

ولمن حاول أمراً

هيئوا سجناً وقبراً

هذا بالإضافة إلی مصادرة الأموال وهتك الأعراض

وما أشبه.

الطغاة علی وتيرة واحدة

إن ما ذكرناه بالنسبة إلی الشيوعيين من الظلم والاستبداد، لا يختص بهم، فعادة تری الطغاة علی وتيرة واحدة، فمثلا تری مثل هذه الأمور وربما الأبشع منها فی البعثيين، فصدام مثلا وزمرته الطغاة أناس شهوانيون، لا يخافون الله ولا يلتزمون بدين أو شرع أو قانون أو عرف أو تقاليد اجتماعية، فالمرأة الجميلة التی يرونها يغتصبونها، حتی إذا كانت متزوجة، نعم أحيانا ولكی يقللوا من جريمتهم ولكی لا يفضحوا أكثر كانوا يجبرون زوجها علی تطليقها ومن ثم يأخذونها، وربما أخذوها أولا ثم طلقوها طلاقاً صورياً، وربما دفعوا مقدارا من المال للزوج وذلك لغرض إسكاته، أو يبعدونه إلی مكان ما، أو يوظفونه فی دائرة، أو يبعثونه إلی سفارة ما، وربما دبروا له حادث اصطدام وقتلوه.

وفی بعض التقارير(): أن صدام تزوج بعض زوجاته بهذه الطريقة، وهذا غير خليلاته().

وكذلك بالنسبة إلی أولاد هؤلاء الطغاة، فأحيانا كانوا يمرون فی شوارع بغداد ليختاروا بعض الجميلات للزنا بهن، فيسرقوهن لاغتصابهن، وفی هذا الباب قصص عديدة، وقد اغتصبوا عروسا كانت برفقة زوجها ثم قتلوها.

والحاصل إن الطغاة لا يعتنون بأی قانون من قوانين الله، ولا أی قانون من القوانين الإنسانية.

خاتمة: فی ضرورة نشر الوعی الفكری

إن رفع هذه المشاكل الناجمة خصوصاً فی بلاد الإسلام من سيطرة الطغاة شيوعيين وبعثيين وغيرهم بحاجة أولاً إلی الوعی الفكری العام بين أبناء الأمة، وذلك بثلاث مليارات من الكتب علی الأقل، وإيجاد الأحزاب الحرة، وإقامة التعددية السياسية والانتخابات النزيهة وما أشبه، علی ما ذكرنا تفصيله فی كتاب (ثلاث مليارات من الكتب)() وغيره.

نسأل الله عزوجل أن يمن علی المسلمين بالخلاص من الطغاة الظلمة، إنه سميع مجيب.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام علی المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلی الله علی محمد وآله الطاهرين.

قم المقدسة

محمد الشيرازی

شوال ۱۴۲۰ه

پی نوشتها

() حصل هـذا بالموصل عنـدما قاموا بقتل المحامی أمجد المفتی وعمر الشـعار بتاریخ ۹/۳/۱۹۵۹م بإطلاق الرصاص علیهما، ومن ثم التمثیل بجثتیهما، ثم سکب النفط علیهما وحرقهما، وبعدها جیء بمدحلة سارت فوق جثتیهما إمعاناً فی التمثیل.

() تاریخ العنف الدموی فی العراق، لمؤلفه باقر یاسین: ص۳۷۲، الطبعة الأولی عام ۱۹۹۹م، دار الکنوز الأدبیة.

() عبـد الکریم قاسم محمد بکر الزبیدی، ولد فی بغداد عام ۱۹۱۴م. التحق بالکلیة العسکریة فی ۱۹۳۲م وتدرج فی الرتب العسکریة. انتمی لتنظیم الضـباط الأحرار عام ۱۹۵۶م. قام بانقلاب عسکری عام ۱۳۷۷ه،الرابع عشر من تموز عام ۱۹۵۸م، فأطاح بالحکم الملکی بعد أن قتل أغلب أفراد العائلة الملکیة بما فیهم الملک فیصل الثانی. أعلن الحکم الجمهوری وشـکل مجلس السـیادة، وترأس مجلس الـوزراء إضافـة إلی وزارة الـدفاع بالوکالـة لثلاث دورات. ألغی المظـاهر الدیمقراطیـة کالبرلمـان والتعددیـة الحزبیـة مـا عـدا الحزب الشـیوعی. کما ألغی الحکم المدنی وأضحت البلاد خالیة من الدستور. تعرض خلال فترة حکمه إلی محاولة اغتیال فاشلة. أطیح بنظام حکمه عن طریق انقلاب عسـکری دبره (عبد السـلام عارف) مع مجموعة من الضباط البعثیین أمثال أحمد حسن البکر، وصالح مهدی عماش، وغیرهـم. وذلک فی یوم الثامن من شـباط عام ۱۹۶۳م، ثم اُعـدم رمیاً بالرصاص فی الیوم التالی مع بعض رفاقه فی دار الإذاعة ببغداد.

() ولد فی مدینة الرمادی عام (۱۳۳۹ه / ۱۹۲۱م)، کان من أعضاء تنظیم الضـباط الأحرار، اشترک مع عبد الکریم قاسم عام (۱۳۷۷ه / ۱۹۵۸م) فی الإطاحـة بالنظام الملکی، وبعـد اختلافه مع قاسم أقصـی من مناصـبه، عین سـفیراً فی العاصـمة الألمانیة. ألقی القبض علیه وأودع السـجن، وصدر حکم الإعدام علیه، وعفی عنه بعد أن قضـی أکثر من سـنتین فی السـجن. أصبح رئیساً للجمهوریة بعد الإطاحة بنظـام قاسم فی ۱۴ رمضان ۱۳۸۲ه / ۸ شباط عام ۱۹۶۳م، فمنح نفسه رتبة مشـیر. اتسم حکمه: بالکبت والإرهاب والعنصـریة، وأهتم بتعیین الأقارب وأبناء العشـیرة والبلـدة فی إسـناد المناصب بغض النظر عن المؤهلات والکفاءات. اشـتهر بالتعصب المذهبی والطائفی، یقول الـدکتور سـعید السامرائی عن عبد السـلام ما نصه: کان هذا الرجل لا یتحمل رؤیة الشـیعی، حتی أنه قطع زیارته لشـرکة التأمین الوطنیة یوماً لأنه وجد أن مدراءها ورؤساء أقسامها وشُعبها هم إما من الشیعة أو المسیحیین. انقلب علی رفاقه البعثیین فی عام ۱۹۶۳م، فأقصاهم من وزارته، وأصدر کتاباً ضدهم تحت عنوان: (المنحرفون)، ووصـمهم بکل قبیح من قبیل الشذوذ الجنسـی والسـرقة وما إلی ذلک. قُتل مع عددٍ من الوزراء فی عام ۱۳۸۵ه / ۱۹۶۶م، إثر سـقوط طائرته قرب البصرة، وکان موته عملیة مدبرة نتیجة وضع قنبلة فی الطائرة.

() الکافی: ج۵ ص ۲۷۹ باب فی إحیاء الأرض الموات ح۲.

() وهو باللهجة العامیة العراقیة، ومعناه: بعد شـهر سوف لن یکون هناک الزواج الشـرعی ولا یکون هناک مهر، کما سـنرمی بالقاضـی الشرعی الذی یجری العقد فی النهر. وهذا کنایة عن الحث علی شیوع الفساد والزنا.

() وهو باللهجة العامیة العراقیة، ومعناه: سر للأمام یا کریم، فنحن لا نرید سوی الدیمقراطیة، عزیزنا یا کریم.

() المسیـب: مدینـة صـغیرة تقع ما بین بغداد وکربلاء المقدسة، یمر بها الفرات فیشـطرها شـطرین یوصل بینهما جسـر حدیدی یعد من معالمها الأثریـة. تحیط بها مدینة الإسـکندریة من الشـمال، والحلة من الجنوب، وکربلاء المقدسة من الغرب، ومدینة القصـر، قصـر بن هبیرة التاریخیـة من الشـرق. تبلغ مساحتها خمس کیلومترات مربعـة تقریباً، وعدد نفوسـها ۱۵۰ ألف نسـمة تقریباً. تضم المسیـب مرقد

السید محمد والسید إبراهیم ولدی مسلم بن عقیل علیه السلام علی بعد ثلاث کیلومترات منها، ومرقد السید أحمد بن السید إبراهیم المجاب علیه السلام ویعرف بأبی الجاسم علی بعد ثلاث کیلومترات منها تقریبا، ومرقد السید أحمد بن هاشم علی بعد خمس کیلومترات منها، ومرقد الحسین بن الحسن الأحول ویعرف عند أهالی المسیب بأبی وورور علی بعد ثلاث کیلومترات منها، ومرقد ابن الکاظم داخل المدینة. تعرضت المسیب فی العام ۱۴۱۱ه للاستباحة من قبل قوات الجیش العراقی علی أثر الانتفاضة الشعبانیة المبارکة، فهدمت بعض مساجدها والحسینیة، واعتقل الکثیر من رجالها وشبابها، ثم تمت تصفیتهم والقضاء علیهم ودفنهم فی مقابر جماعیة، وظل مصیرهم مجهولاً لسنوات عدیدة حتی زوال نظام الطاغیة فی العام ۱۴۲۴ه واکتشاف حقیقة المقابر الجماعیة، فکان ذلک الیوم یوماً مشهوداً فی المدینة. کما تعرضت المدینة بعد زوال نظام الطاغیة صدام لعدة من هجمات الإرهابیین کان آخرها تفجیر صهریج للغاز السائل ممزوج بمواد سامة قبیل غروب یوم السبت ۹ /جمادی الآخرة/ ۱۴۲۶ه بقلیل، استشهد علی أثره أکثر من مائة وعشرین شهیداً وجرح أکثر من مائتی جریح، وما زال عدد الشهداء یزداد یوماً بعد یوم علی أثر تسمم الجرحی بالغاز الممزوج بالمواد السامة.

() هو آیة الله العظمی السید مهدی بن المیرزا حبیب الله بن السید آقا بزرک بن السید میرزا محمود بن السید إسماعیل الحسینی الشیرازی، من مشاهیر الفقهاء المجتهدین ومراجع التقلید فی زمانه.

ولد فی کربلاء المقدسة سنة ۱۳۰۴ه، ودرس علی أساتذتها مقدمات العلوم، ثم سافر إلی سامراء فاشتغل فیها بالبحث والتحقیق والتدریس لفترة طویلة، ثم توجه إلی مدینة الکاظمیة المقدسة وبقی فیها ما یقرب من سنتین، عاد بعدها إلی کربلاء المقدسة، وبقی فیها فترة من الزمن مواصلاً الدرس والبحث إلی أن انتقل إلی النجف الأشرف، وأقام بها ما یقرب من عشرین عاماً.

درس الخارج علی أیدی کبار العلماء والمراجع فی عصره أمثال: السید المیرزا علی آغا نجل المجدد الشیرازی، والمیرزا الشیخ محمد تقی الشیرازی، والعلامة الآغا رضا الهمدانی صاحب (مصباح الفقیه)، والسید محمد کاظم الطباطبائی الیزدی صاحب (العروة الوثقی) وغیرهم.

کان ? یحضر فی کربلاء المقدسة بحثاً علمیاً عمیقاً یسمی ببحث ال (کمبانی) تحت رعایة المرحوم السید الحاج آغا حسین القمی، وکان البحث یضم جمعاً من أکابر ومشاهیر المجتهدین فی کربلاء المقدسة.

بعد وفاة السید القمی سنة ۱۳۶۶ه استقل بالبحث والتدریس، واضطلع بمسؤولیة التقلید والمرجعیة الدینیة، حیث رجع إلیه الناس فی أمر التقلید.

فی عهد حکومة عبد الکریم قاسم فی العراق، وفی أثناء فترة تنامی المد الشیوعی، بادر إلی استنهاض همم مراجع الدین الکبار فی النجف الأشرف؛ لاتخاذ موقف جماعی قوی إزاء الخطر الإلحادی علی العراق، فالتقی بالسید محسن الحکیم ? وأصدر الأخیر فتواه الشهیرة بتکفیر الشیوعیة.

توفی ? فی الثامن والعشرین من شهر شعبان سنة ۱۳۸۰ه، وشیع جثمانه فی موکب مهیب قلما شهدت کربلاء مثله، ودفن فی مقبرة العالم المجاهد الشیخ المیرزا محمد تقی الشیرازی فی صحن الروضة الحسینیة الشریفة، وأقیمت علی روحه الطاهرة مجالس الفاتحة والتأبین بمشارکة مختلف الفئات والطبقات واستمرت لعدة أشهر.

من مؤلفاته: ذخیرة العباد، الوجیزة، ذخیرة الصلحاء، تعلیقة العروة الوثقی، تعلیقة الوسیلة، بدایة الأحکام، مناسک الحج (فارسی)، أعمال مکة والمدینة، دیوان شعر وقد طبع بعض أشعاره متفرقة.

() الشیخ عبد الزهراء بن الشیخ فلاح بن الشیخ عباس بن الشیخ وادی الکعبی، ینتمی إلی أسرة کریمة عُرفت بالفضل والشرف، ینتهی نسبها إلی قبیلة بنی کعب المنتهیة إلی کعب بن لؤی بن غالب، والتی استوطنت کربلاء المقدسة فی القرن الثانی عشر الهجری. ولد? فی مدینة کربلاء عام ۱۳۲۷ه، وصادف مولده یوم ولادة الصدیقة الطاهرة فاطمة الزهراء، ? ثم انتهل العلوم والمعارف الإسلامیة من

معين مـدارس كربلاء الدينيـة. درس عند الشـيخ الرمّاحي، والشـيخ محمد الخطيب، والشـيخ جعفر الرشتي، والشـيخ الواعظ. بلغ مكانة عالية في الخطابة الحسـينية، وكان سـلس البيان، شـريف النفس، واسع الصدر، يتّصف بالكرم والأخلاق النبيلة. اشتهر في قراءته لمقتل الإمام الحسـين عليه السـلام في يوم عاشوراء وقـد أذيع المقتل من إذاعة بغداد. توفي مسـموماً يوم الخميس ١۴/ج١/١٣٩۴ه المصادف يوم شهادة الزهراء، ? ودفن في مقبرة وادي كربلاء القديمة، ومن مؤلفاته: «الحسين عليه السلام قتيل العبرة».

() السـيد سـعيد بن أحمد بن جعفر بن حسـين بن أحمد بن زين الدين الحسـني الحائري، ينتمي إلى أسرة (آل زيني) التي يعود نسبها إلى الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن علي عليه السلام، كتبي مشهور، له مشاعر طيبة وروح لطيفة، محمود السيرة، وكان سياسياً واعياً وله علاقـات مع بعض السياسـيين وكـان في نفس الوقت وكيلاًـ للسـيد الحكيم ? ومن ثم وكيلاًـ للسـيد الخوئي ? في مدينـة كربلاءـ المقدسة، وكان من أنصار الإمام الشيرازي، ? توفي مساء الأربعاء

۵ ج١ عام ١۴١٢ه ١٢/١٠/١٩٩١م.

() وهو باللهجة العامية العراقية، ومعناه: لا مؤامرة تحصل ما دامت حبال السحل والمشانق موجودة.

() آية الله السيد مرتضى بن السيد محمد صادق القزويني، ولد عام ١٣۵٠ه، خطيب شهير وعلم من أعلام العلم والأدب والخطابة، قاوم المـد الأحمر في العراق أثناء حكم قاسم عام ١٩۵٨م، اعتقلته السـلطات الظالمة في العراق عدة مرات، وعذب خلالها ونفي إلى شمال العراق، هاجر إلى الكويت ثم إلى إيران ثم إلى أمريكا، وبعـد سـقوط طاغيـة العراق رجع إلى وطنه ليخدم شـعبه وهو الآن يؤم صـلاة الجماعة في الصـحن الحسـيني الشـريف ويرتقي المنبر في كل ليلة ليعظ الناس ويرشدهم إلى معارف أهل البيت، ? أسس العديد من المؤسسات الإسلامية في دول عديدة وخاصة في أمريكا.

() من تأليفات الإمام الشـيرازي (أعلى الله مقامه) في كربلاء المقدسة. يقع الكتاب في ٧٧ صفحة قياس ٢٠×١۴، وقد تناول فيه سماحته المواضـيع التالية: شـيوعي من الحلة حول وجود الله، شيوعي من الحلة حول الإصلاح الزراعي، شيوعي من بغداد حول الله، شيوعي من كربلاءـ حول الله، شـيوعي من النجف حول العلمـاء، شـيوعي من البصـرة حول عـدل الله تعالى، شـيوعيون مختلفون حول الاشتراكيـة، شيوعي من بغداد حول الرسول، ? شـيوعي حول أن العلماء ليسوا بعملاء، شـيوعي من المسيب حول الله، شيوعيون متسترون حول الله، شيوعيون حول أنصار السـلام، شـيوعي من الديوانيـة حول الإمام عليه السـلام، شـيوعيون حول رابطـة الـدفاع عن حقوق المرأة. قامت بطبعه هيئـة شـباب بنيد القار، في الكويت عام ١٩٨٠م / ١۴٠٠ه. ترجم إلى اللغة الفارسـية تحت عنوان: (كفتكو با كمونيسـتها)، وطبع مكرراً في إيران. كما ترجم إلى الأردو مرتين تحت عنوان: (كميونستون سي كفتكو)، طبع لكهنو الهند، عام ١۴٠٧ه / ١٩٨٧م، وتحت عنوان: (كيمونستون سي مناظرى) طبع اداره باسبان اسلام، لاهور باكستان، عام ١٩٨٧م، وط عام ٢٠٠١م.

() من تأليفـات الإمـام الشـيرازي (أعلى الله مقامه) في قم المقدسـة. يقع الكتاب في ۴٧ صـفحة قياس ٢٠×١۴، وقد تناول فيه سـماحته المواضـيع التاليـة: ماركس إلى الزوال، الإلهيون والماديون، الديالكتيك، التناقض، أمثلتهم للتناقض، المثلث الماركسـي، المادة ليسـت مسـرحاً لتز وآنتي تز وسنتز، كيف يتكامل العلم، ماركس وأصول ديالكتيكه، ماركس وأدوار الاجتماع، إيرادات على الأصول الأربعة والأدوار الخمسـة. وقـد تنبأ سـماحة الإمام الشـيرازي (أعلى الله مقامه) في هـذا الكتاب بانهيار الشـيوعية قبل أن تنهزم في عام ١٩٨٨م. قـامت بطبعه دار القرآن الحكيم، قم المقدسـة / إيران، عام ١۴٠٠ه. كما ترجم إلى اللغة الفارسـية تحت عنوان: (ماركسيسم در آستانه سقوط)، وطبع مكرراً في إيران.

() هاني الفكيكي، صاحب كتاب (أوكار الهزيمة)، وهو فضح لجرائم البعث في فترة استيلائهم على السلطة عام ١٩۶٣م.

() توفيق بن علي بن ناصـر بن محمـد سـعيد بن عبـاس بن كريـط الفكيكي، ولـد في كرخ بغـداد عـام ١٣٢١ه. بعد أن أكمل دراسـته الابتدائيـة دخـل مدرسـة دار المعلمين، وبعـد أن تخرج منهـا امتهن التعليم مـدة من الزمن، ثم درس العلوم الحقوقيـة في كليـة الحقوق العراقية وتخرج منها عام ١٩٢۶-١٩٢٧م، فترك وظيفته في وزارة المالية وامتهن المحاماة. وفي سـنة ١٩٣١م عين حاكماً قاضياً منفرداً،

وفى أثناء مزاولته القضاء فى سامراء درس أصول علم الفقه على يد الشيخ كاظم الساعدى وبعض الدروس فى علم المعانى والبيان على يد الأستاذ السيد عبد الوهاب البدرى. وفى بغداد درس بعض مباحث أصول الفقه والعقائد على العلامة الشيخ شكر الله قاضى بغداد الجعفرى. قاوم الاحتلال البريطانى وله مواقف وطنية معروفة، فاضطهدته السلطة وزجت به مع مجموعة من الثوار فى سجن الحلة، بسبب اتصاله بهم فى ثورة العشرين. فى عام ۱۹۴۳م ترك وظيفة القضاء وعاد إلى المحاماة والمعترك السياسى، فانضم إلى حزب الأحرار وبعده إلى حزب الاتحاد الدستورى، وبعد تعطيله واصل عمله السياسى مستقلاً، وفى عام ۱۹۵۴م انتخب نائباً عن قضاء الشطرة فى المجلس النيابى العراقى. فى عام ۱۹۲۷م أصدر جريدة (النظام)، وفى عام ۱۹۴۸م أصدر جريدة (الرعد)، وفى عام ۱۹۵۲م قام برئاسة تحرير جريدة (القبس)، كما كتب فى العديد من المجلات مثل: الرسالة البيروتية، واليقين البغدادية،والاعتدال والغرى والهاتف والبيان النجفيات، وغيرها. ألف العديد من المؤلفات القيمة منها وأشهرها: كتاب (الراعى والرعية) فى شرح عهد أمير المؤمنين الإمام على عليه السلام إلى مالك الأشتر حين ولاه مصر، ويقع فى جزئين. وكتاب (المتعة وأثرها فى الإصلاح الاجتماعى)، وغيرها من الكتب.

() عندما جاء عبد الكريم قاسم إلى الحكم عزل جميع متصرّفى الألوية، ونصب محلّهم ضبّاطاً معروفين بولائهم وإخلاصهم له، ومن ضمن الضبّاط الذين عيّنهم فؤاد عارف، والذى أصبح متصرّفاً للواء كربلاء عام ۱۳۷۷ه /۱۹۵۸م، وكان من المقرّبين لعبد الكريم قاسم. استمر فى منصبه سبعة عشر شهراً، ثم تقلّد بعد ذلك منصب وزير الدولة ووزير الثقافة والإعلام. فى عهد عبد الرحمن عارف تقلّد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير إعمار الشمال.

() ولد صدام حسين عام ۱۹۳۹م، فى قرية العوجة جنوب تكريت التى تبعد مائة ميل شمال بغداد. كان والده يعمل فرّاشاً فى السفارة البريطانية، وأما والدته صبيحة فقد تزوّجت بأربعة أزواج، وكان صدام ينتقل معها من بيت زوج إلى بيت زوج آخر. تنامت لديه روح الانتقام، ابتدأ عمليات القتل وهو فى السابعة عشر من عمره. اشترك مع بعض عناصر البعث فى محاولة فاشلة لاغتيال عبد الكريم قاسم عام ۱۹۵۹م، هرب على أثرها إلى سوريا ومنها إلى مصر. اشترك فى انقلاب ۱۷ تموز ۱۹۶۸م، وبعد سنتين أصبح نائباً لمجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية فى حال غياب البكر عن البلاد، ثم أصبح رئيساً للجمهورية فى عام ۱۹۷۹م، بعد أن أقصى البكر عن الحكم ومنح نفسه رتبة مهيب ركن. هاجم إيران عام ۱۹۸۰م فاندلعت حرب الخليج الأولى، واستمرّت ثمان سنوات. احتل الكويت عام ۱۹۹۰م فاندلعت حرب الخليج الثانية، وأخرج الجيش العراقى من الكويت ذليلاً، فقامت قوات الحلفاء بقيادة أمريكا بتدمير العراق، ووضع العراق تحت حصار طويل الأمد. انتفض الشعب العراقى فقمع صدام انتفاضة الشعب بوحشية لا مثيل لها، فقد قدّرت أعداد من قتلوا وأعدموا واختفوا ما يزيد على ۵۰۰ ألف عراقى وقيل مليون. قامت أمريكا وحلفاؤها بالهجوم على العراق عام ۱۴۲۴ه / ۲۰۰۳م، فاحتلت العراق، وسقط بذلك نظام حكمه الدموى فى ۹/۴/۲۰۰۳م. ألقى القبض عليه يوم الأحد ۱۴/۱۲/۲۰۰۳م، قدم إلى المحاكمة يوم الخميس ۱/۷/۲۰۰۴م، بعد تحويل السيادة إلى الحكومة العراقية، وهو الآن رهن الاعتقال.

() قصيدة شعرية سياسية حول ما يجرى فى بلاد الإسلام، من تأليفات سماحة الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) فى طريق كربلاء المقدسة النجف الأشرف، ذهاباً وإياباً. طبعت القصيدة فى ۳۲ صفحة. وقد تناول فيها سماحته المواضيع التالية: الاستعمار والشر والكفر، الحكومات الإسلامية وقوانينها، من أنظمة الحكومات، فى الوطن الإسلامى الكبير، الفقر، الجهل، المرض، الغلاء، المدارس، مفاسد النساء، سائر المفاسد، الوقوف أمام الإسلام وأحكامه، الإلحاد، الرذيلة. قامت بطبعها دار الكتب، بيروت / لبنان، عام ۱۳۸۲ه. ثم طبعت فى قم المقدسة، عام ۱۴۰۲ه. ثم فى بيروت مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر، عام ۱۴۲۴ه / ۲۰۰۳م. وطبعت أيضا كملحق لكتاب (العراق فى شعر الشهيد الشيرازى).

() انظر مجلة (المجلة).

() ساجدة هى الزوجة الأولى لصدام، وهى ابنة خاله خير الله طلفاح مسلط، وهو معلم ابتدائية وربيب علاء الدين الوسواسى، عينه قاسم

بعـد انقلابه بشـهرین مـدیراً للمعارف ببغداد ثم أنزله إلی مفتش للتعلیم الابتدائی، وکان قبل ذلک مربیاً للأغنام والأبقار، وبعد انقلاب البعثیین عام ۱۳۸۸ه / ۱۹۶۸م أصـبحت له الید الطولی فی الحکم، ونظراً لتعصبه المذهبی السنی وقبلیته الجاهلیة أخذ ینکل بالآخرین، وله تاریخ مملوء بالجرائم، قتله صدام بعد أن قطع رجلیه.

ومن زوجاته الأخری: سمیرة الشابندر تزوجها صدام بعدما طلقها من زوجها، والثالثة ابنة شیخ عشیرة.

() من تألیفات الإمام الشـیرازی (أعلی الله مقامه) فی قم المقدسـة، بتاریـخ ۱۱ محرم الحرام ۱۴۱۹ه. یقع الکتـاب فی ۴۸ صفحة قیاس ۲۰×۱۴، وقد تناول فیه سـماحته المواضیـع التالیة: ضـرورة الاهتمام بنشـر الکتب، مواصـفات الإسـلام التقدمی، تأسیس منظمة إعلامیة عالمیة، إرسال المبلغین الواعین، اللاعنف، توعیة المسـلمین، الرد علی الاعتداءات الفکریة، الغرب والإسلام الحقیقی، أعداء ما جهلوا، الاسـتفادة من مختلف الوسائـل، مشـکلة تحریف الکتب، عـالم الأرقام، الکتاب والأجر الأخروی، دور النشـر العملاقـة، من فوائـد نشـر الإسـلام فی الغرب، بین الإسـلام الحقیقی ومـا نراه الیوم. قـامت بطبعه هیئـة آل یاسـین للطباعـة والنشـر، بیروت / لبنـان، عام ۱۴۱۹ه / ۱۹۹۸م. وهیئـة محمـد الأمین ? الکویت، عام ۱۴۲۲ه / ۲۰۰۱م. ترجم إلی اللغـة الفارسـیة تحت عنوان: (سه ملیارد کتاب) ۴۸ صفحة ۱۷×۱۲، طبع فی أصفهان / إیران، عام ۱۴۲۰ه.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَـا لَاتَّبَعُونَـا... (بَـنـادِرُ البِـحـار – فی تلخیص بحـار الأنـوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبـارِ الرِّضـا(ع)، الشـّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّـِس مُجتمَع " القائمیّـة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشـهید آیـة الله" الشـمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحـداً من جَهابـِذة هـذه المدینة، الذی قدِ اشـتهَرَ بشَـغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صـلواتُ اللهِ علَـیهـِم) و لاسـیَّما بحضـرة الإمام علیّ بن موسَـی الرِّضا (علیه السّـلام) و بِساحـة صـاحِب الزّمـان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهـذا أسّـِس مع نظره و درایته، فی سَـنـَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسـیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُـتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز" القائمیّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِـطتَهُ من سَـنـَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایـة سـماحة آیـة الله الحـاجّ السیّد حسن الإمـامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَـدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحـوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهـمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشـَّباب و عموم النـاس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائـل الدّینیّة، تخلیف المطـالب النّافعـة – مکـانَ البَلاـتیثِ المبتذلـة أو الرّدیئـة – فی المحـامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّـلام – بباعث نشـر المعارف، خـدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغـة هُواةِ برامِـَج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشـّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشـرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسـریعُ إبراز المَرافِق و التسـهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَـم – مِن جـهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتي" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض في القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين في الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنـَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائي/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّـة الحاليّـة لهـذا المركز، شـَعبيّـة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِي الحجمَ المتزايد و المتـّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّـة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفـِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.